المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل
The Scientific Journal of King Faisal University
العلوم الإنسانية والإدارية
(عدد خاص بمناسبة اختيار محافظة الأحساء عاصمة السياحة العربية)
Humanities and Management Sciences
(Sepcial Issue for Choosing Al Ahsa as the Capital of Arab Tourism)

التحليل الجمالي للأبواب التاريخية لمحافظة الأحساء والاستفادة منها في المعلقات السياحية

سلوى أبو العلا محمود و هناء كامل الصعيدي
قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك فيصل
الأحساء، المملكة العربية السعودية

The Aesthetic analysis of Al Ahsa Historical Doors and their Use in Tourist Wall Hangings

Salwa Abo allele Mahmoud Abass and Hanaa Kamel Hassen Elseaidy
Art Education Department, College of Education, King Faisal University
Al Ahsa, Saudi Arabia

الملخص

يلقي البحث الضوء على أهمية الأبواب التاريخية لمحافظة الأحساء من خلال دراسة المفردات الزخرفية المكونة لهذه الأبواب، واشتملت إجراءات البحث على دراسة الخصائص البيئية والعمرانية المميزة لمحافظة الأحساء مما جعلها ضمن قائمة التراث الإنساني العالمي باليونسكو، وقد اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لعناصرومفردات الزخارف التراثية المكونة للأبواب التاريخية بمدينة الأحساء لفهم وتحليل الدلالات الرمزية والسمات الشكلية والجمالية للأبواب بهدف الوصول إلى تصميم معلقات سياحية بالخامات المختلفة ذات تأثيرات بصرية جمالية وذلك باستخدام برامج الجرافيك على الحاسب الآلي، هذه المعلقات الجدارية السياحية تساهم في تسجيل الزخارف التراثية وتقديمها في قالب جديد يتلاءم مع متطلبات العصر وتعمل على تنشيط الجانب السياحي مما يؤدي إلى تنشيط المعدل الاقتصادي بمدينة الأحساء لتكون واجهة سياحية للقادمين لزيارة الأحساء.

معلومات عن الورقة

الكلمات المفتاحية:
الأبواب، التراث، المعلقات الجدارية، النسيج العمراني

التسلسل التاريخي للورقة:
الاستقبال 2020/03/01
القبول 2020/04/22
النشر (بانتظار الطباعة) 2020/04/22
النشر (في عدد) 2020/05/01

للوصول للورقة:

https://doi.org/10.37575/h/edu/2181

KEYWORDS
heritage, doors, urban planning

ABSTRACT

The research sheds light on the importance of Al Ahsa historical doors through studying the decorative vocabulary component of these doors. The research procedures include a study of the distinctive environmental and urban characteristics of Al Ahsa, which made it into the list of UNESCO's global human heritage. The research followed the analytical descriptive approach to the of the traditional decorations of the doors. It seeks to understand and analyse the symbolic connotations and formal and aesthetic features of the doors in order to reach the design of tourist wall hangings with different materials with aesthetic visual effects, by using graphic programmes. Wall hangings contribute to the registration of heritage motifs and present them in a new template that fits with the requirements of the times and works to revitalize the tourism side, which leads to the revitalization of the economic rate in Al-Ahsa to be a tourist front for visitors.

مقدمة

الأبواب هي بلورة للحضارات ومدلولاتها، وهي عنوان البناية المعمارية، وتعتبر أحد العناصر الأساسية في التكوين المعماري، تصميمها هو حوار وجداني بين الصانع والعناصر الزخرفية ومهاراته التقنية التي يسيطر عليها من خلال الخامة المصنوع منها الباب ليخرج في أبهى صورة فنية تتعلق بها القلوب والأذهان. الفنون التراثية من أهم الفنون الشعبية التي تتميز بالخصوصية والشمولية تجعل الفنان في حالة إبداعية متجددة، تعمل على فتح حلقات التواصل بين الفنان وأفراد المجتمع من خلال تنمية الرؤية البصرية للأعمال الفنية المبنية على دراسة الحرف التراثية، وتسعى هذه الدراسة إلى تحليل المفردات الزخرفية المكونة للأبواب التاريخية بمحافظة الأحساء سواء في المتاحف أو القصور...الخ، للوصول إلى الدلالات الرمزية والشكلية والجمالية للأبواب لتساهم في تصميم معلقات سياحية بالخامات المختلفة ذات تأثيرات بصرية جمالية، تساهم في تسجيل الزخارف التراثية وتقديمها في قالب جديد يتلاءم مع متطلبات العصر ويعمل على تنشيط الجانب السياحي مما يؤدي إلى تنشيط المعدل الاقتصادي بمحافظة الأحساء لتكون واجهة سياحية للمواطنين والقادمين لزيارتها ، والتأكيد على الهوية السعودية.

مشكلة البحث

يمكن التعرف على أنماط الأفراد وعاداتهم وحياتهم الاجتماعية من خلال دراسة الأبواب التاريخية، وهي جزء متكامل من الشكل المعماري لها العديد من الجوانب الوظيفية والجمالية، تجمع بين الشكل الجمالي والعاطفي

* المؤلف المراسل: سلوى أبو العلا محمود، 00201006511920 ، smahmoud@kfu.edu.sa

للأفراد التي قامت بصنع هذا العمل الفني، وحيث أصبحت الأحساء من ضمن شبكة المدن المبدعة في اليونسكو كان لابد من دراسة متعمقة لهذه الأبواب وتحليلها ودراسة العناصر الزخرفية التي تزينها وعلاقتها بأجزاء المبنى المعماري لتسجيل الوحدات الزخرفية كقاعدة بيانات يمكن استخدامها في المعلقات الجدارية في الأماكن السياحية .

وتتحدد أسئلة البحث فيما يلي:

- ما العناصر الزخرفية التي تميز الأبواب التاريخية بمحافظة الأحساء؟
- ما العوامل التي تساعد على إيجاد حلول تشكيلية تدعم الابتكار والتجديد في التنشيط السياحي في محافظة الأحساء وتؤثر على نمو المعدل الاقتصادي؟

أهداف البحث

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

1. إلقاء الضوء على الأهمية التاريخية للأبواب التراثية في ضوء حرفة صناعة الأبواب.
2. تسجيل الموروث الثقافي والحرفي لصناعة الأبواب التراثية.
3. الوصول إلى عناصر جمالية ذات تأثيرات بصرية من خلال المعلقات الجدارية السياحية للمساهمة في الترويج للأماكن السياحية في محافظة الأحساء.

فروض البحث

تفترض الدراسة أنه من خلال تحليل الأبواب التاريخية في محافظة الأحساء يمكن الوصول إلى عناصر زخرفية تميز محافظة الأحساء وتساهم في إيجاد معلقات جدارية سياحية تعمل على المساهمة في الترويج للأماكن السياحية في مدينة الأحساء وتنمية العائد الاقتصادي للمحافظة.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في الإسهام بما يلي:

1. تقديم قراءة تحليلية تشكيلية في الأبواب التاريخية بمحافظة الأحساء.
2. إعداد قاعدة بيانات عن الزخارف التراثية بمحافظة الأحساء.
3. تقديم صورة واقعية عن الأحساء وتاريخها من خلال المعلقات الجدارية لتنمية العائد الاقتصادي للمدينة من الرواج السياحي.

إجراءات البحث

تتحدد إجراءات الدراسة على مرحلتين

أولاً: الإطار النظري ويشمل الخطوات التالية:

الخصائص البيئية، النسيج العمراني، الخصائص المعمارية لمحافظة الأحساء.

ثانيا: الإطار العملي ويشتمل على: -

1. دراسة مفردات العناصر الزخرفية للأبواب التراثية في محافظة الأحساء.
2. دراسة تحليلية للزخارف التراثية والاستفادة منها في إيجاد قاعدة بيانات للزخارف التراثية.
3. تصميم بعض المعلقات الجدارية السياحية تعبر عن الموروث الثقافي لمحافظة الأحساء وتكون بمثابة واجهة للأحساء.

منهجية البحث وأدواته

للوصول إلى أهداف البحث يتبع ما يلي:

المنهج الوصفي التحليلي لعناصر ومفردات الزخارف التراثية المكونة للأبواب التاريخية بمدينة الأحساء للوصول إلى الدلالات الرمزية والشكلية والجمالية للأبواب، كما يتبع المنهج التجريبي لوضع أفكار تصميمية لمعلقات جدارية سياحية تحمل الطابع الوطني لمحافظة الأحساء.

مجتمع البحث

يتركز مجتمع البحث على الأبواب التاريخية في محافظة الأحساء.

حدود البحث

- حدود زمانية: بداية تصنيع الأبواب الخشبية في الأحساء.
- حدود مكانية: تقتصر حدود البحث في دراسة البنية الشكلية للأبواب التاريخية في محافظة الأحساء، ودراسة تحليلية للمفردات الزخرفية.

خلفية البحث

المملكة العربية السعودية مليئة بالعديد من المتاحف التاريخية التي تجسد الحياة الفنية والحرف التقليدية القديمة التي تعبر عن النشاط التاريخي الإنساني، وتعد الأبواب رمزًا من رموز تطور الإنسان عبر التاريخ، فهي تعكس حضارة الأمم وثقافتها، وتعتبر محافظة الأحساء من أهم المحافظات في المملكة العربية السعودية، حيث تحتل مكانة مميزة نظرا لحضارتها العريقة التي تعود إلى تاريخ عريق، بالإضافة إلى طبيعتها الجغرافية الرائعة، مما جعلها من المدن المبدعة في شبكة اليونسكو التي تهدف إلى جعل المدن أكثر إنسانية وشمولية وأمان واستدامة، وأصبحت الأحساء عضوا في الشبكة العالمية في المجال الإبداعي الخاص بالحرف اليدوية والفنون الشعبية بمبادرة من أمانة الأحساء وذلك يتوافق مع رؤية المملكة 2030 في تعزيز الدور الريادي للمملكة ، لذا فإن الاهتمام بالتراث ضرورة وطنية لما يتضمنه من أبعاد ثقافية واجتماعية واقتصادية تعكس البيئة الإنسانية، فالحفاظ على التراث بمثابة استمرار تقدم البشرية و الارتقاء التاريخية التي يمكن من خلالها إيجاد أفكار جديدة للترويج السياحي لمحافظة الأحساء، حيث تعد المعلقات الجدارية السياحية من وسائل الحفاظ على التراث فهي خير شاهد على التاريخ ذات الصلة بالحائط المعماري سواء الداخلي أم الخارجي يرتبط بالعلاقات المعمارية الفراغية، فالمعلقات السياحية بمثابة مرجع تاريخي موثق للحضارات في الماضي لتكون منبرا لأجيال المستقبل وهي تأكيد على هوية المكان.

الإطار النظري للبحث

مصطلحات البحث

- **التراث:** التراث هو "ما خلفه الأجداد لكي يكون عبرةً من الماضي ونهجاً يستقي منه الأبناء الدروس ليَعبُروا بها وتطورها، لذا تطرق البحث إلى دراسة الأبواب التاريخية بمحافظة الأحساء لتسجيل العناصر الزخرفية بها من الحاضر إلى المستقبل" (ويكيبيديا، 2019)
- **الأبواب:** هي أحد العناصر الأساسية في التكوين المعماري.
- **المعلقات الجدارية:** هي اللوحات الجدارية ذات الصلة بالحائط المعماري الداخلي يرتبط بالعلاقات المعمارية الفراغية.
- **النسيج العمراني:** هو انعكاس للقيم والعادات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والجمالية لأي مجتمع.

الدراسات السابقة

1. دراسة مشاري النعيم (2012): بعنوان. إشكالية المحافظة على النسيج العمراني التاريخي: دراسة تاريخية لمدينة الهفوف. حيث تهدف إلى تسجيل القيم المعمارية التاريخية من خلال توضيح أهم السمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي أثرت في العمارة السكنية وتوضيح مدى تأثير البيئة على النسيج العمراني.
2. دراسة محمود. فاروق (2018م) تهدف إلى دراسة القيم الجمالية للحلي الشعبية والاستفادة منها في تصميم معلقات معدنية وقد عرضت الدراسة أهمية التراث في العملية الابتكارية في تصميم معلقات معدنية لها هوية تراثية.
3. كما قدمت السعود (1431هـ): دراسة بعنوان دور الموارد التراثية في زيادة حجم الحركة السياحية استعرضت تاريخ الأحساء خلال فترة ما قبل العهد الإسلامي حتى تاريخ الدولة السعودية الحديثة
4. كما قدمت نبوي (2018م) دراسة بعنوان جماليات زخارف الأبواب النجدية بين تأصيل الهوية العربية والتفكير الإبداعي. استعرضت فيها الأبواب النجدية وتاريخها وما تحتويه من قيم جمالية يمكن الاستلهام منها صيغ تصميمية تصلح لطباعة المعلقات النسيجية.

الخصائص البيئية لمحافظة الأحساء

الأحساء هي جمع الحسو يقصد به عين الماء، مناخ الأحساء في الأصل هو صحراوي بشكل عام، حيث ترتفع درجات الحرارة صيفا وتصل إلى 48 درجة مئوية، وتنخفض درجة الحرارة في الشتاء إلى 10 درجات مئوية، وتهطل الأمطار الموسمية في فصل الخريف، وحيث تمتلك الأحساء من المقومات الطبيعية والجغرافية التي تجعلها في مصاف البلدان لما لها من موقع متميز ومناخ وموارد ينبغي استثمارها سياحيا الذى ينعكس بالتالي على المردود الاقتصادي للمحافظة، وحيث انعكس تنوع البيئة وثراء مواردها على تنوع الإنتاج الحرفي الفني لسكان المنطقة الشرقية ومنها حرفة صناعة الأبواب مما جعل الفنان الحرفي مرتبطا دائما بالمكان والبيئة، التي أوحت له استنباط العديد من الأشكال والعناصر الزخرفية " وظهرت مجموعة من النقوش والأشكال الزخرفية التي لها صلة بالنباتات المحلية كالنخيل والرمان وأوراق التين والقرع خصوصا فيما يتعلق بالنقوش الخشبية والجصية "(الوايل،1431هـ،ص34).

النسيج العمراني لمحافظة الأحساء

عرف الإنسان منذ القدم الزراعة والاستيطان بجوارها، وتعد المنطقة الشرقية من الجزيرة العربية من المناطق التي ظهر بها الاستيطان البشري المبكر عبر التاريخ بسبب وفرة المياه وخصوبة الأرض، حيث مرت المنطقة الشرقية بحضارات متنوعة وأنماط متعددة اتضح فيها تأثير العمارة الإسلامية بشكل واضح أثرت في الشكل المعماري للمنطقة حتى أصبح له سمة مميزة، مما أحدث نظاما معماريا يتلاءم مع المتغيرات المناخية ذات المعطيات الطبيعية مما أوجب الحفاظ على هويتها، ويتميز النسيج العمراني بالمنطقة الشرقية بوجود الفراغات المعمارية الممثلة في الأزقة والشوارع التي تتميز بالساحات في نهاياتها وتؤدي بدورها إلى إفساح مجال الرؤية حيث تتم ممارسة الأنشطة الإنسانية المختلفة وتميزت الأحساء بموقع متميز دون سائر غيرها من المدن في المملكة، فهي تقع في شرق المنطقة الشرقية تطل على الخليج العربي تربط بين دول مجلس الخليج التعاوني تتميز بتنوع التضاريس بين المرتفعات الجبلية والمسطحات المائية، فاتخذ النسيج العمراني مجموعة من التجمعات التي تشكلت منها الأحياء ثم المناطق، فظهر نسيج عمراني يعكس القيم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والجمالية للمجتمع . (بابكر،2010م، ص1748).

الخصائص المعمارية بالمنطقة الشرقية

العوامل الجغرافية لها أثر كبير في تشكيل سواحل شبه الجزيرة العربية وبالتالي تحديد أساليب البناء التقليدية، ونظرا لقرب المنطقة الشرقية من الخليج فقد تأثرت بالعديد من الحضارات القريبة منها مثل الهند وفارس والعراق مما جعلها من أكثر المجتمعات تحضرا واستقرارا، انعكس ذلك على تحديد نمط البناء المعماري مع المحافظة على العادات والتقاليد الاجتماعية والإسلامية وتحديد النظام العام للمباني، واكتسب الحرفيون مهارات البناء من المجتمعات المحيطة وأخذ شكل البناء التقليدي في المنطقة الشرقية ينتشر في مختلف نماذج البيوت المقامة في العالم العربي مثل المملكة العربية السعودية والكويت ..الخ، تمثل ذلك في مراعاة الخصوصية لقاطني المبنى، و كان لطبيعة الأحساء الصحراوية وما تتعرض له من رياح محملة بالأتربة والغبار ومناخ جاف على فترات كثيرة تشكيل الخصائص المعمارية المشتركة في البيوت التقليدية بالمنطقة الشرقية منها:

1. الشكل الخارجي للمباني عبارة عن كتلة مكعبة الشكل أو متوازي مستطيلات مكونة من دور أو دورين، وتميز المبنى بمدخل منكسر وفناء مفتوحا على الداخل والخارج
2. ارتفاع النوافذ وقلة أعدادها في الواجهات وزيادة النوافذ الداخلية التي تطل على الفناء الداخلي للمبنى.
3. تنوع العناصر الزخرفية على حواف الأسطح والجدران والأسقف.
4. تميزت الأبواب وخاصة باب المدخل بالعناصر الزخرفية.
5. نظرا للظروف المناخية تم بناء فتحات كملاقف لتنقية الهواء من الغبار والسموم المحملة في الرياح يدخل إلى المبنى من خلال نفق في الجدار ينتهي بفتحة في أعلى السطح تسمح بمرور الهواء.
6. اعتمد البناء على الحجر الجيري المستخرج من الأرض، واستخدام الصخور القوية كأساسات للمبنى والطوب المصنوع من التبن وجزوع النخيل في تغطية الأسقف.
7. استخدام مادة الجص في دهان الجدران وتصنيع الزخارف الجصية لتزيين الجدران والواجهات. (الوايل،1431، ص76)

الأبواب التاريخية

ظهرت الأبواب في بدايتها للحماية والحفاظ على الخصوصية لأهل المبنى فكانت عبارة عن ألواح خشبية متراصة بجوار بعضها بعضا، ومع التطور المعماري للمباني أصبح الباب أحد العناصر الأساسية في التكوين المعماري والجمالي للمبنى، و تطور المبنى التقليدي في المنطقة الشرقية و أخذ الباب اهتماما كبيرا حيث يعتبر المدخل إلى البناية المعمارية، فظهرت الأبواب ذات الطابع الفلسفي بجانب الوظيفة، تم تشكيل الباب على أسس جمالية تتآلف من التناسب والاتزان والوحدة والترابط، وفي الأحساء تركز أغلبية الصناع في حي الكوت واشتهرت الأحساء بصناعة الأبواب وتطورت على مر العصور وظهر منها العديد من الأنواع كل حسب وظيفته في المبنى ونوع المباني دينية أو عسكرية أو مدنية ...الخ، وبتحديد نوعية الباب يختلف شكله وتصميمه. فالباب الخارجي يختلف عن الأبواب الداخلية للمبنى، وزخرفة الباب ليس للتزيين فقط إنما رسالة ثقافية وجمالية للأجيال، حيث استخدم الفنان الحرفي الزخارف البيئية المرتبطة بالطبيعة والحياة الاجتماعية والدينية التي يعيش فيها، ومن أشهر أنواع الأبواب نستعرضها كالتالي:

الباب المسماري

يعد الباب المسماري من أهم الأبواب التي تميزت بها المباني التقليدية في الأحساء حيث تميز بمساميره الكبيرة البارزة، وانتشر استخدامه كباب خارجي نظرا لمتانته وتماسك أضلاعه وقد ابتكر الحرفي هذا الباب لندرة الأخشاب في البيئة المحلية حيث اعتمد الحرفي على تجميع الشرائح الخشبية من أشجار السدر والأثل.

ثم تطور تصنيع الباب المسماري باستيراد الأخشاب المستوردة التي بدأت تفد إلى المنطقة، والتي تتميز بالكثير من الصفات والخصائص التي تجعلها أكثر جودة من الأخشاب المحلية، كخشب الساج، والصنوبر، والجاوي، ويتكون الباب المسماري من مصراعين، يكون أحدهما شبه ثابت في إطار الباب غالبا يكون المصراع الذي يقع على يسار الداخل والذي يوجد به (خشم) الباب، ويعمل على تثبيت المصراع مع إطار الباب، تتماسك الشرائح الطولية للباب المسماري بجانب بعضها بعضا عن طريق أعمدة خشبية من الخلف، تثبت بها صفوف من المسامير المقببة المتوازية التي تظهر في صدر الباب، ويصطلح النجارون في الأحساء على تسمية تلك الأضلاع الخلفية للباب بالضوارب، كما يطلق على الشرائح الطولية للباب اسم دراب ويسمى الإطار أو الأخشاب التي تثبت عليها الضوارب صاير الباب وهو يزيد من متانة الباب المسماري، كما أعطت تلك المسامير المقببة الحس الزخرفي للباب بجانب الشكل الوظيفي كما في شكل رقم (1) .

شكل رقم (1)
نموذج للباب المسماري– القيصرية -تصوير الباحث

باب بوخوخة:

يعتبر باب بوخوخة من الأبواب الكبيرة التي عرفت في منطقة الخليج العربي، وهو يتميز بوجود باب صغير في طرف الباب الكبير يسمى (خوخة)،

ويستخدم للخروج والدخول دون الحاجة لفتح الباب بأكمله إلا عند الضرورة، كما أن هذه الفتحة الصغيرة تهدف إلى مراعاة خصوصية المنزل وأهله عند فتحه، وفي الأصل ينتمي هذا النوع من الأبواب للباب المسماري في طريقة تكوينه، استخدم في المباني الكبيرة كالقصور والقلاع ومزارع النخيل، خاصة عندما يكون المدخل يطل على فناء واسع أو مفتوح. (الوايل 1431هـ ص85)

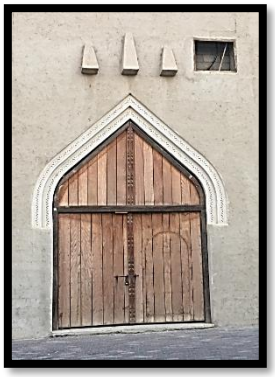

شكل رقم (2)
نموذج للباب بوخوخة– دروازة الخميس القيصرية -تصوير الباحث

<u>الباب المقطع:</u>

الباب المقطع من الأبواب التي تستخدم داخليا ويعتبر من الأبواب التقليدية ولكنه الأكثر حداثة من الباب المسماري، وسمى بذلك نظرا لطريقة صنعه حيث يتكون من مجموعة من القطع تسمى (مناظر)، وبه مصراعان، وكل مصراع يتكون من 3 أو 4 مناظر متتالية حسب المساحة المطلوبة، يتم وضعها بين عمودين طوليين يسمى الواحد منهما (مطوال) وهي القطعة التي تفصل بين المنظرة والأخرى، ويستخدم الباب المقطع في المرافق والغرف الداخلية للمسكن التقليدي، نظراً لخفته. (الوايل 1431هـ ص84)

شكل رقم (3)
نموذج للباب المقطع مزين بحشوات خشبية يحاط به إطار من الخشب يعلوه عقد نصف دائري محاط بإطار من الخشب ومزين بقطع من الزجاج الملون - متحف الأحساء الوطني – تصوير الباحث

<u>الباب البغدادي:</u>

ظهر الباب البغدادي في العراق ونتيجة للعلاقات بين دول الخليج انتقل الباب البغدادي إلى مدينة الأحساء خاصة في الهفوف بحي الكوت، يتميز الباب البغدادي بألواح خشبية عريضة حيث ظهر مع توافد الأخشاب الوافدة ويتميز الباب البغدادي بالزخارف المفرغة المتماثلة على مصرعي الباب يثبت في إطار الباب من خلال إبراز مستطيل يتوج من أعلى بأشكال زخرفية نباتية مجردة لأشكال من الزهور والنخل.

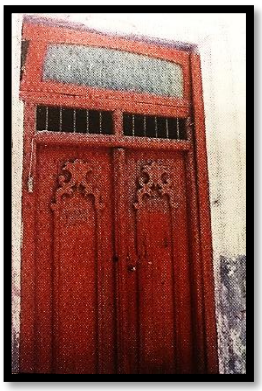

شكل رقم (4)
نموذج للباب البغدادي – الوايل،1431، ص 89

شكل رقم (5)
نموذج لأحد أشكال مقبض الباب -متحف الأحساء الوطني – تصوير الباحث

دراسة تحليلية للزخارف التراثية على الأبواب التاريخية:

الزخرفة هي فن تجميل الأشياء حسياً ووجدانياً، فهي تعمل على زيادة القيمة التشكيلية والجمالية بجانب القيم الوظيفية الأخرى، وقد أبدع الصانع الحرفي في تصنيع الأبواب بالأساليب المختلفة والمتنوعة للزخرفة فوضع أسسا للزخارف التي تتناسب مع البيئة التي يعيش فيها، مع الاحتفاظ بعلاقة الباب بالمبنى المعماري بحيث يزين الباب بأشكال وزخارف متشابكة مرتبطة بالأشكال البنائية للمبنى وتعتمد على التكرار في التصميم متأثرا بمفهوم وعقيدة الفن الإسلامي، كما اعتمد الفنان الحرفي على تقسيم المساحات إلى مجموعة من التصميمات يكمل كل منها الآخر ظهر بعضها بكتابات يدوية وتجاويف محرابية وعقود ومستطيلات وغالباً تكون الأشكال الزخرفية داخل مساحات مستطيلة أو مربعة ويتم الربط بينها عن طريق الخطوط الأفقية أو الرأسية والتي تعمل على الربط ما بين العناصر المكونة للباب وبين الفتحات المعمارية الأخرى المكونة للمبنى المعماري كما في شكل رقم (6) أحد المباني المعمارية بحي الكوت في الهفوف.

شكل رقم (6)
دروزاة الخميس بحي الكوت في الهفوف – تصوير الباحث
يتضح علاقة الجزء بالكل من خلال علاقة الباب الكبير بعناصر المبنى المعماري من شبابيك

ودروزة وترديد المقرنصات التي تزين أعلى الباب وترديدها بشكل مختلف في فتحات الشبابيك لربط العناصر ببعضها مع التنوع في الأشكال الأخرى لبعض الشبابيك وظهورها بشكل مربعات.

العناصر الزخرفية للأبواب المعمارية

تميزت الأبواب بالمنطقة الشرقية بالعديد من الزخارف منها الأشكال الهندسية والأشكال النباتية والنقوش الكتابية، وتم تنفيذ هذه العناصر باستخدام العديد من أنواع الحفر على الأخشاب في الزخارف البارزة والغائرة و المسطحة والمائلة، حيث تزخرف الأبواب المصنوعة من خشب الساج والأثيل بتصميمات يغلب عليها أسلوب الحفر الغائر، ومن أعلى الباب الجدارية المعمارية حيث تعمل على ربط أجزاء المبنى بعضها بعضا، واستفاد الفنان الحرفي من أسس وقواعد التصميم كالتكرار والتماثل والتوالد والتعاقب المستمر للحصول على أشكال زخرفية مختلفة ومنتظمة واستخدام العديد من الخامات بما يتناسب مع تصميم المبنى كما ربطت العناصر الزخرفية بين الجزء والكل وجعلت المبنى في حالة من التكامل بين الفراغات الداخلية والخارجية، ليعطي تشكيل المسطحات مرونة الإحساس بالعناصر البنائية من فتحات وأبواب وأفارز وقباب وغيرها من الفراغات المعمارية، ساعدت الأبواب على إعطاء تميز للبنايات المعمارية عن غيرها والتأكيد على التناغم بين التركيبات البنائية للمبنى والمجسمات والسطوح للانتقال من مستوى إلى آخر عن طريق الربط بين الكتل المعمارية والتأثيرات البصرية المختلفة .

العناصر الزخرفية للأبواب المعمارية بمحافظة الأحساء

اهتم المزخرف المعماري بفتحات الأبواب وإعطائها نوعًا من الخصوصية بزخرفتها بالإطارات الزخرفية المميزة، كما اهتم بزخرفتها من الداخل للتأكيد على أهمية المدخل وذلك بزخارف هندسية ونباتية تتعايش مع المكان وتؤكد على شكل الفراغات المعمارية الأخرى، وفي محافظة الأحساء اتسمت النقوش الخشبية المحلية بخصائص فنية تؤكد ارتباط الفنان الحرفي بالبيئة التي يعيش فيها واتضح مدى تأثره بالأحداث والثقافات المختلفة التي مر بها، فأبدع الفنان الحرفي أنماطًا وأشكالًا فنية وزخرفية في مسطحات تتناغم بين الغائر والبارز والمشطوف والتحديد مليئة بالقيم التشكيلية والجمالية تشتمل على مجموعة من العناصر البيئية ومنها على سبيل المثال:

- الهيلة: ويقصد بها حبة الهيل التي تستخدم في إعداد القهوة العربية، استخدمها الفنان الحرفي كعنصر زخرفي وظهرت بالعديد من الأشكال الزخرفية.
- الزهرة: أبدع الفنان الحرفي في استخدام الزهرة كعنصر زخرفي بالعديد من الأساليب منها الهندسي والطبيعي، واستخدم العديد من أساليب الحفر التي يقوم بها الحرفي سواء الحفر الغائر والبارز أو المائل أو التحديد.
- المرش: يستخدم المرش بفتح الميم وهو الوعاء الذي يتم فيه وضع ماء الورد ويستخدم في المناسبات الجماعية استخدمه الفنان الحرفي كوحدة زخرفية في تصميماته.
- ورقة التين: استخدم الفنان الحرفي شجرة التين كشكل زخرفي من البيئة حيث تزرع أشجار التين بكثرة في المنطقة الشرقية.
- النخلة: تحتل النخلة مكانة كبيرة عند الحرفي العربي، فهي مصدر للخير والجمال، وقد ظهرت في الكثير من النقوش الخشبية التي نفذها الحرفيون في المنطقة الشرقية. (عبد رب النبي،1431 ص40)
- النجمة: استخدمت كعنصر زخرفي، حيث لها من الدلالات والمعاني المختلفة التي ترتبط بالمجتمع العربي، وظهرت بالعديد من الأشكال منها النجمة السداسية والنجمة المثمنة.
- النقوش الكتابية: استخدم الخط العربي كعنصر زخرفي جمالي في الفنون الإسلامية، واستخدمه الفنان في جميع منتجاته حيث برع الفنان الحرفي في إضفاء روح من الإبداع والابتكار لهذه المنتجات (الوايل،1431هـ)

مما سبق يتضح أن المنطقة الشرقية مليئة بالزخارف والنقوش التي هي خير شاهد على ثراء المنطقة الثقافي وتنوعها البيئي والبشري ويمكن تلخيص أهم سماتها فيما يلي:

- التجريد والبعد عن المحاكاة واستخدام الرموز هي السمة الأساسية في زخرفة الأبواب.
- استخدام العناصر الزخرفية المرتبطة بالبيئة المحلية.
- استخدام النظام الهندسي البنائي لإيجاد ترديد إيقاعي للعلاقات الشكلية الزخرفية.
- استخدام العناصر الزخرفية بتلقائية تختلف من حرفي إلى آخر وبتوقف ذلك على حسب مهارة الصانع ونوع الأخشاب المستخدمة التي يتحكم في الجانب الاقتصادي.
- إيجاد أكثر من وحدة زخرفية لزخرفة الباب الواحد للحد من الشعور بالملل والرتابة.
- اعتمد الفنان الحرفي على عنصر الخط في التعبير عن الوحدة الزخرفية حيث اعتمد على أسلوب الحفر على الخشب وما يحدثه من ظلال نتيجة الغائر والبارز.

شكل رقم (7)
شكل من أشكال الباب المسماري -الوايل،1431، ص 157
تم زخرفته بنقوش بارزة بإطارات مختلفة دائرية ونصف دائرية أو مستطيلة، حيث تم تجميلها بكتابات من الخطوط العربية تنقش بآيات من القرآن الكريم، حيث تعتبر الكتابات من العناصر الأساسية في تجميل الأبواب، وبعض الأجزاء تم تزيينها بالزخارف الهندسية والنباتية.

التحليل الجمالي للأبواب بمحافظة الأحساء

نموذج رقم (1)
جدول رقم (1) التحليل الشكلي والجمالي لأحد الأبواب التاريخية

شكل رقم (8) الباب المسماري عند غلقه وفتحه

نوع النموذج	باب مسماري
الخامات المستخدمة	شرائح خشبية من أشجار السدر والأثل أو الساج، والصنوبر ومجموعة من المسامير الحديدية المقببة لزخرفة الباب.
التحليل التصميمي	يتميز النموذج بتقسيمات المسطحات الفراغية من حولها بحشوات زخرفية تتوسطها حشوات مزينة بزخارف هندسية أو نباتية وعلى جانبي الباب شرائط زخرفية ممتدة من أسفل تؤكد أهمية الباب، ينتهي تكوينه المعماري من أعلى بصف من المقرنصات أخرى نصف قبة وأعلى فتحة الباب مباشرة زين الباب بمداميك عرضية متبادلة الألوان بين الفاتح والغامق أو بين الغائر والبارز.
التحليل الزخرفي	اعتمد تقسيم الباب على استخدام الأوتار الهندسية ثم المعالجة التصميمية لسطح الباب من خلال زخرفته بالمسامير المقببة بمجموعة من الصفوف الأفقية المتراصة بجوار بعضها بشكل خطي وعلى مسافات متساوية، وفي نهاية كل صف توضع المسامير على شكل معين من جهة إطار الباب، مما قلل من المساحة الرأسية للباب وأعطى نوعًا من التنوع في المساحات، وتم تزيين خشم الباب بمجموعة من المساحات بداخلها حشوات من الزخارف الهندسية والنباتية في تبادل منتظم بين الغائر والبارز.

نموذج رقم (2)
جدول رقم (2) التحليل الشكلي والجمالي لأحد الأبواب التاريخية

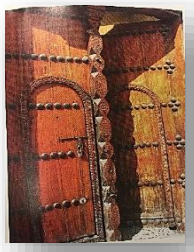

شكل رقم (9) (الوايل،1431، ص86)

نوع النموذج	باب بوخوخة
الخامات المستخدمة	شرائح خشبية من أشجار السدر والأثل أو الساج، والصنوبر ومجموعة من المسامير الحديدية، يتكون الباب من الإطار والحشوات والأشرطة الزخرفية وخشم الباب الذي جاء بالعديد من المسميات والأشكال منها (خشم مسكتي)، (خشم مدرج)، (خشم بوخوازين) (خشم بوسعفة).
التحليل التصميمي	الباب من الأبواب الكبيرة التي استخدمت في القصور والمباني الضخمة يمتاز بوجود باب صغير يسمى خوخة في محافظة الأحساء، يعبر عن علاقة الجزء بالكل والمطلق أي علاقة فتحة الباب الصغير بالباب الكبير وعلاقة الباب الكبير بالمطلق بين خصوصية الداخل وطلاقة الفضاء الخارجي، استخدم "باب بوخوخة" في المباني الكبيرة للحفاظ على خصوصية البيت، تكون الباب من إطار الباب يصنع من خشب الأثل، وهو في أبسط أشكاله عبارة عن 4 أضلاع تحيط بالباب وتحمله بوساطة (المدور) في الضلع العلوي لذلك كان إطار الباب يسمى (محمل) عبارة عن نصف دائرة ويحيط الباب إطار بارز لتحديد فتحة الباب الصغير التي بمساحة الباب الكبير عبارة عن مجموعة من الحشوات الزخرفية، وعادة يتم تقسيم الباب إلى مجموعة من المساحات العرضية من خلال التشكيل والتحديد بمجموعة من المسامير ويتم تحديد مكان الفتح من خلال فتحة المقبض التي تسمى بومفتاح وهي عبارة عن تجويف يدخل فيه عبارة عن قفل خشبي يتكون من عدة أجزاء منها السيف والجمجمة والمرد المزين بالنقوش ، كما يتميز الباب بخشم الباب وهو العمود الذى يتوسط الباب ومن خلاله يتم تثبيت مصرعي الباب في الإطار (الوايل 1431ص).
التحليل الزخرفي	اعتمد تقسيم الباب على استخدام مجموعة من النقوش والحليات، تبدأ بإطار الباب وهي عبارة عن أشرطة متوازية تفصل بينها خطوط مستقيمة تم تزيينها بالزخارف الهندسية والنباتية المستوحاة من البيئة، ليعطي رؤية بصرية تشكيلية ناتجة من التشكيلات الزخرفية المرتبطة والمتنوعة في الإيقاع بين المساحات المختلفة والعلاقات المتبادلة بين الشكل والفراغ، كما ظهر مقبض الباب الذي يؤكد ويكمل الشكل الزخرفي الجمالي لهيئة الباب بجانب وظيفته.

جدول رقم (3) التحليل التصميمي والشكلي الزخرفي لأحد الأبواب التاريخية -متحف الأحساء الوطني

الشكل الاصلي	الوصف	التحليل الزخرفي
	وحدة زخرفية مستطيلة الشكل تتشابك فيها الخطوط الهندسية والنباتية ليكون وحدة متناغمة في حوار جذاب بين الخطوط المستقيمة والحلزونية	
	تعتبر الوحدة الزخرفية تلخيصاً صريحاً لشكل طرح النخلة بشكل مبسط يعتمد على التكرار المنتظم.	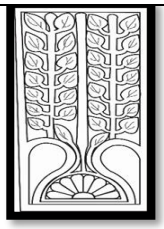
	استوحي الفنان الشكل الزخرفي من شكل المرش واعتمد على تقسيمه إلى ثلاث مساحات مساحة تمثل العنق والأخرى عبارة عن دائرة تمثل البدن والثالثة نصف دائرة تمثل القاعدة تم شغلها بمجموعة من الزخارف البيئية كل حسب المساحة	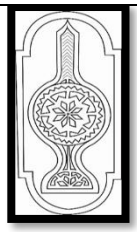
	وحدة زخرفية مكونة من ورقة نباتية تعتمد على التكرار المتنامي والمترابط والمتماثل على هيئة شريط زخرفي أفقي يتناسب مع حجم المساحة الفراغية للباب.	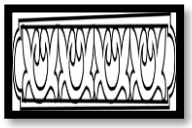

التحليل التصميم والشكلي لزخارف الأبواب بمحافظة الأحساء

تم تجميع العديد من الوحدات الزخرفية الخشبية من المتاحف المتوفرة بمحافظة الأحساء وكذلك من المراجع، وتم اتباع المنهج الوصفي والتحليلي في تحليل الوحدات الزخرفية بخطوط صريحة مبسطة تمهيدا لاستخدامها في المعلقات الجدارية السياحية، العديد من الوحدات الزخرفية اعتمدت على التماثل والتكرار والتوالد وغيرها من القيم الجمالية.

جدول رقم (4) التحليل التصميمي والشكلي الزخرفي لأحد الأبواب التاريخية -متحف الأحساء الوطني

الشكل الأصلي	الوصف	التحليل الزخرفي
	تميزت الوحدة الزخرفية بالتماثل وأكدت عليها العلاقة المتبادلة بين الشكل والفراغ مما نتج عنها إيقاع جمالي بين الغائر والبارز في إطار من الوحدة والتنويع.	
	وحدة زخرفية دائرية تعطي إيحاءً بالحلزون من خلال الأوراق النباتية المتداخلة في تبادل بين الغائر والبارز.	
	وحدة زخرفية دائرية تعتمد على الانتشار من مركز الدائرة يحدها من الخارج إطار من الخطوط المتعرجة تشبه تموجات الماء	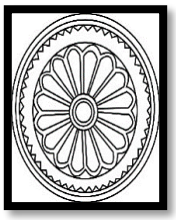
	وحدة زخرفية كأنها موجة تعلو وتنخفض وضعت في إطار دائري ليسهل استخدامها في المساحات المختلفة للباب وساعد أسلوب الحفر على الخشب الغائر والبارز في إعطاء عمق للتعبير عن الخطوط الموجية.	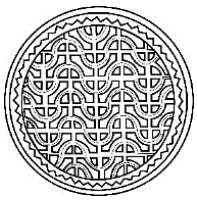
	وحدة زخرفية هندسية تعتمد على المربعات المتداخلة نتج عنها الشكل النجمي المثمن يتضافر بخطوط ممتدة لا نهائية ليكون تكرارا إيقاعيا يتوالد بشكل منتظم.	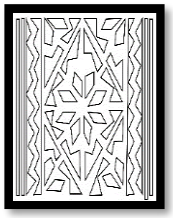

جدول رقم (5) التحليل التصميمي والشكلي الزخرفي لأحد الأبواب التاريخية

الشكل الأصلي	الوصف	التحليل الزخرفي
	شكل زخرفي متماثل عبارة عن مجموعة خطوط دائرية متساوية تجرد لشكل سعف النخلة في تكرار منتظم تم تثبيته على قاعدة تمثل جذع النخلة أعطى شعورًا بالاتزان، تم أسلوب التحديد بالحفر.	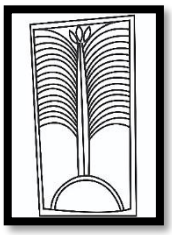
	وحدة زخرفية نباتية متماثلة داخل إطار مربع أكد الفنان شكل ورقة النبات من خلال الغائر والبارز.	
	شكل زخرفي متماثل عبارة عن مجموعة خطوط متعرجة متساوية في التكرار نتج عنها شكل يشبه الموجة في اتجاه متبادل من الأعلى والأسفل.	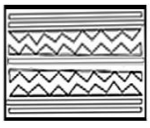
	وحدة زخرفية تعتمد على الانتظام في التكرار، تعطي إحساسًا وكأنها فصوص من الأحجار تتنوع في الاتجاه مما أعطى شعورًا بالحركة الاستاتيكية.	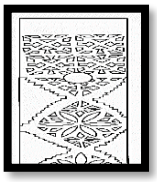
	وحدة زخرفية دائرية متماثلة تلخيص لشكل النخلة من أعلى وضعت في شكل دائري بحيث يمكن استخدامها بشكل متراص ومنتظم في مساحات مختلفة في أجزاء الباب.	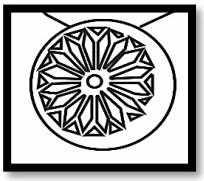
	وحدة زخرفية دائرية ذات تأثير بصري إشعاعي يعبر عن الخطوط المتراصة التي توحي بمدى النظامية والاحترافية في التنفيذ، استخدمت هذه الزخارف في إطار الأبواب كما استخدم في خشم الباب.	

الجانب التطبيقي للبحث

أسفرت الدراسة التحليلية لزخارف الأبواب التراثية بمحافظة الأحساء عن العديد من الأفكار التصميمية التي يمكن استخدامها كمعلق جداري ذي طابع تراثي سياحي معبر عن هوية المكان نستعرض بعضها كالتالي:

تم اختيار المعلق الجداري السياحي حيث يمكن استخدامه في المساحات المحدودة وغير المحدودة ويقصد بالمعلق الجداري أي مكون بصري يمكن أن يتم تعليقه على الحائط مهما اختلفت نوع الخامة مع مراعاة أسلوب التوظيف وعلاقتها بالفراغ الداخلي، وفيما يلي نستعرض بعض الأفكار التصميمية التي يمكن أن توظف كمعلقة جدارية سياحية مرتبطة بالتراث والإرث الحضاري لمحافظة الأحساء وتساهم في تسجيل وتجديد الزخارف التراثية وتقديمها في قالب جديد يتلاءم مع متطلبات العصر ويعمل على تنشيط الجانب السياحي.

التصميم رقم (1)

تم اختيار أحد أنواع الأبواب الخشبية وهو الباب المسماري حيث يعد من أشهر الأبواب في الهفوف ومعالجته بشكل تشكيلي من خلال إضافة العديد من الزخارف التي تمت دراستها وتحليلها وإضافة مجموعة لونية تتميز بالانسجام والإيحاء بالمنظور من خلال تفاوت الدرجات الظلية، واستخدام مجموعة من الخطوط المستقيمة الرأسية التي تشعرنا بالشموخ والصلابة والوقار، والخطوط الأفقية التي تزيد الإحساس بالاتساع لتعطى شعورًا بالثبات والاتزان، واستخدام بعض الخطوط المائلة لإعطاء نوع من التنوع والإيحاء بالعمق ذلك في إطار من التكامل والانسجام بين العناصر المكونة للعمل الفني ويمكن تنفيذها بألوان الأكر يلك أو الزيت كما في شكل (10)، ويمكن توظيفها كمعلقة بغرف الاستقبال في أحد الفنادق كما في شكل (11).

شكل رقم (10)

شكل رقم (11)

التصميم رقم (2)

اعتمد بناء التصميم على التزاوج بين التشكيل الزخرفي للباب واندماج الوحدات الزخرفية المختلفة، حيث اعتمد على مجموعة لونية تعبر عن هوية الأحساء في اختيار اللون الأخضر الذي يدل على النماء والتطور، واللون البرتقالي الذي يدل على الطاقة والحيوية، يمكن تنفيذ المقترح بخامة الموزاييك كما في شكل (12)، ويمكن توظيفها كمعلقة في قاعة مؤتمرات كما في شكل (13).

شكل رقم (12)

شكل رقم (13)

التصميم رقم (3)

اعتمد التصميم في بنائه على التكرار المتنامي للعناصر الزخرفية والتنوع في الأحجام والألوان والاتجاهات، مع الحفاظ على القيم الجمالية للعمل الفني من الترابط والانسجام بين الشكل والأرضية، كما في شكل (14) يمكن تنفيذها كمعلقة جدارية بخامة الموزاييك كما في شكل (15)، ويمكن استخدامها كمعلقة متحركة تعمل على التفاعلية بين المشاهد والعمل الفني وذلك من خلال أجهزة الاستشعار أو الإسقاطات الضوئية وتغيير المجموعة اللونية الإلكترونية للعمل الفني كما في شكل (16).

شكل رقم (14)

شكل رقم (15)

شكل رقم (16)
يوضح المتغيرات المرئية الضوئية للمعلقة الجدارية

التصميم رقم (4)

اعتمد التصميم في بنائه على القاعدة الثلاثية واستخدام الوحدات الزخرفية بشكل مترابط من ظهور وحدتين فقط، وتم التنويع في الأحجام والألوان والدرجات اللونية في ثلاث مساحات، مما أعطى الإحساس بالعمق ووجود بعض الوحدات في المقدمة بالألوان الدافئة وأخرى مندمجة مع الخلفية مرورا بدرجات اللون الرمادي مع الأصفر وانتهاء باللون الأسود مع درجات اللون البرتقالي الدافئة، كما في شكل (17)، يمكن توظيف المقترح على الزجاج كنوع من السواتر الزجاجية المطبوعة كما في شكل (18).

شكل رقم (17)

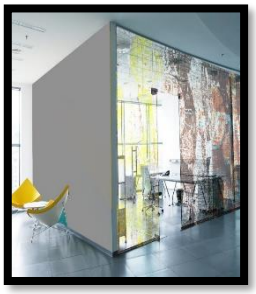

شكل رقم (18)

تصميم رقم (5)

اعتمدت فكرة بناء التصميم على التراكب في الوحدة الزخرفية مما أعطى نوعًا من الخداع البصري في التصميم، حيث إنها تعطي إحساسًا بحركة إيقاعية من الداخل إلى الخارج والعكس كما في شكل (19)، يمكن تنفيذه من خلال الطباعة الجرافيكية أو الطباعة على الأقمشة، تم وضع مقترح لتنفيذه في غرف أو قاعات الاستقبال في الفنادق كما في شكل (20)

شكل رقم (19)

شكل رقم (20)

تصميم رقم (6)

اعتمدت فكرة بناء التصميم على التكرار المتتالي للعناصر الزخرفية المكونة له، مما اعطى حسًّا جماليا للشكل، وأيضا التنوع في أحجام واتجاهات العناصر الزخرفية أدى إلى إحداث نوعًا من الترابط والانسجام بين الشكل والأرضية، كما في شكل (21) وقد تم توظيف هذا التصميم كتصور مقترح في إحدى المولات الكبرى بمحافظة الأحساء كعامل من عوامل الجذب السياحي كما في شكل (22).

شكل رقم (21)

شكل رقم (22)

تصميم رقم (7)

اعتمدت فكرة التصميم على توزيع العناصر الزخرفية في أوضاع متبادلة مما أكسبه قيمة جمالية وأيضا أعطى نوعًا من الإيقاع الحركي للتصميم، وقد تم استخدام مجموعات لونية متدرجة من الغامق إلى الفاتح لتساعد على تأكيد الشكل وإبرازه كما في شكل (23)، وقد تم وضع تصور مقترح لتوظيف التصميم في إحدى الاستراحات كوسيلة للجذب السياحي كما في شكل (24)

شكل رقم (23)

شكل رقم (24)

تصميم رقم (8)

اعتمدت فكرة التصميم على استخدام العناصر الزخرفية النباتية الموجودة في الأبواب التاريخية بمحافظة الأحساء ووضعها في اتجاهات متتالية، ومتكررة في اتجاهات مختلفة مع عمل تقسيمات هندسية داخل التصميم بحيث أحدث انسجامًا وترابطًا بين الشكل والأرضية، وقد أدى ذلك إلى إعطاء حس جمالي للتصميم، كما في

شكل (25)، وتم توظيف التصميم في إحدى القاعات الدراسية كوسيلة من وسائل الجذب السياحي كما في شكل (26).

شكل رقم (25)

شكل رقم (26)

تصميم رقم (9)

اعتمدت فكرة التصميم على تجميع الزخارف النباتية الموجودة على الأبواب التاريخية بمحافظة الأحساء، وإحداث نوع من التناسب بين الأشكال والتجاذب بين النسب والمساحات، مما أحدث إيقاعاً في التشكيل بالتكرار والترديد بصور منتظمة، وقد تحقق الإيقاع في العمل عن طريق تكرار العناصر الفنية المختلفة المكونة للتصميم، مما أثرى من قيمة العمل كما في شكل (27)، وقد تم توظيف التصميم في أحد المطاعم كوسيلة من وسائل الجذب السياحي كما في شكل (28).

شكل رقم (27)

شكل رقم (28)

تصميم رقم (10)

اعتمدت فكرة التصميم على استخدام مجموعة متعددة ومتنوعة من الزخارف الموجودة على الأبواب التاريخية بمحافظة الأحساء ومحاولة الربط بينهم، حيث تم تقسيم التصميم إلى مجموعة من المربعات والمستطيلات الهندسية، وتكرار العناصر الزخرفية داخل هذه الأشكال بأسلوب يعطي الإيحاء بالحركة للتصميم، كما أعطى هذا التنوع نوعا من التناغم بين الأشكال، والألوان كما في شكل (29) وقد تم توظيف هذا التصميم كمعلق في منتزه جواثا على اعتبار أن هذا المكان من الأماكن السياحية بمحافظة الأحساء كما في شكل (30).

شكل رقم (29)

شكل رقم (30)

ومما سبق يمكن تلخيص نتائج البحث

حيث أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج نستعرض منها ما يلي:

1. الرموز والزخارف على الأبواب هي من ابتكار المزخرف الأحسائي التي تعبر عن انتمائه لبيئته.
2. ارتبطت الزخارف الخشبية بالبيئة وذلك لما تتميز به محافظة الأحساء من وفرة المياه والزراعة نتج عنه الاستقرار البشري والارتباط بالمكان والأرض في واحة الأحساء.
3. نتيجة للموقع الجغرافي الذي تتميز به محافظة الأحساء ظهر العديد من أنماط الأبواب المزخرفة والتعرف على الحضارات المجاورة.
4. تميزت الزخارف الهندسية بالخطوط النصف دائرية المنحنية والمقوسة والمتداخلة والمظفرة.
5. ظهرت الوحدات الزخرفية في إطار جمالي وظيفي روحاني يرتبط بالعقيدة الإسلامية من خلال التنوع في الزخارف سواء بالنمو أو الحذف والإضافة ... الخ
6. تساهم الزخارف التراثية في إيجاد معلقات جدارية بقالب جديد يتلاءم مع متطلبات العصر ويعمل على تنشيط الجانب السياحي لتكون واجهة سياحية مميزة.

وخلاصة النتائج السابقة يوصي البحث بما يلي:

1. اهتمام الأكاديميين بالمؤسسات التعليمية بالتراث من خلال عمل الدراسات الفنية الخاصة بالتراث والحضارات بالمشاريع الخاصة بالطلاب لتنمية الحس الوطني والتمسك بالموروث الحضاري.
2. ضرورة الاهتمام بالأبواب التراثية كمصدر للتطوير والارتقاء بتصميم الأبواب بشكل معاصر يتلاءم مع متطلبات العصر.
3. الاهتمام بالزخارف التراثية كمصدر لتصميم المعلقات السياحية ذات الشكل الجمالي المرتبط بالموروث الثقافي ويؤكد الهوية والانتماء للمكان.
4. ضرورة الحفاظ على الموروث الثقافي من خلال توفير قاعدة بيانات يتم فيها جمع وحصر كافة المعلومات والبيانات المتعلقة بالزخارف التقليدية والحرف البيئية بمحافظة الأحساء لاستمرار التقدم والتطور.
5. التشجيع على إنشاء ورش عمل ودورات تدريبية تعتمد على الموروث الحضاري لإنتاج أعمال فنية تحمل الطابع التراثي يمكن استخدامها على المستويين المحلي والعالمي.

شكر وتقدير

يتقدم الباحثان بالشكر الجزيل لعمادة البحث العلمي بجامعة الملك فيصل على دعمها المادي والمعنوي في تمويل البحث المستكتب رقم (181005-الأحساء 5/2019).

نبذة عن المؤلفين

سلوى أبو العلا محمود محمد

قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، الأحساء، السعودية

smahmoud@kfu.edu.sa, 00966567746694

بروف/ سلوى أستاذ دكتور بكلية الفنون التطبيقية منذ عام 2011م ، رئيس قسم الزخرفة سابقا جامعة حلوان ، عضو لجة الترقيات الأساتذة والأساتذة المساعدين بالمجلس الأعلى للجامعات – مصر، حاصل على جائزة عضو هيئة التدريس المتميز في مسار الشراكة المجتمعية جامعة الملك فيصل، عضو اللجنة العلمية بالعديد من المؤتمرات والمجلات العلمية، الإشراف ومناقشة العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه، نائب مركز بحوث التطوير بجامعة حلوان، خبير بجمعية إدارة الأعمال العربية، تأليف كتاب إلكتروني تعليم الرسوم المتحركة ، الإشراف على برامج الرسوم المتحركة للأطفال، المشاركة في العديد من المؤتمرات، الخاصة بمجالات الفنون والجرافيك – تقنيات التعليم – البرامج الأكاديمية.

هناء كامل حسن الصعيدي

قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، الأحساء، السعودية

halsaedi@kfu.edu.sa, 00966599096145

د. هناء الصعيدي أستاذ مشارك بقسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، نشرت عددًا من الأبحاث العلمية في العديد من المجلات والمؤتمرات، شاركت في العديد من المعارض الفنية في جامعة المجمعة، وجامعة الملك خالد، وجامعة الملك فيصل، وأيضا شاركت في معرض الفنون التشكيلية بمجمع ستار مول، الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، قامت بعمل معرض خاصة بعنون (رؤى معاصرة) داخل كلية التربية ، جامعة الملك فيصل ، نفذت معلقًا نسجيًا لشعار جامعة المجمعة، الملك خالد، الملك فيصل ،شاركت في تقديم العديد من الدورات التدريبية وورش العمل في مجال تخصص النسيج والمعلقات النسجية ، وفن الماربلنج، شاركت في العديد من المؤتمرات العلمية في مجال التخصص.

المراجع

باعقيل، سوزان بنت سالم. 1438هـ حرف من الجزيرة العربية. مكتبة الملك فهد الوطنية، جدة، المملكة العربية السعودية.

البسيوني، محمود. 1980م. أسرار الفن التشكيلي. عالم الكتب، القاهرة.

البقشي، أحمد بن حسن.2018م. من الذاكرة الأحسائية صفحات من تراث الأحساء في القرن العشرين. ج4، بيروت، لبنان.

الثميري، محمد بن أحمد. 1392. الفنون الشعبية في الجزيرة العربية، دمشق، سوريا، المطبعة العربية.

السعود، عنبرة خميس. 2010م.دور الموارد التراثية في زيادة حجم الحركة السياحية دراسة الحالة في محافظة الأحساء. مجلة جامعة الملك سعود ص ص 1-43 .

شوقي، إسماعيل.1999م. الفن والتصميم. الطبعة الأولى، مطبعة العمرانية، القاهرة.

صليبا، جميل. 1994م. المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنجليزية. ج1، ط1، دار الكتب اللبناني، بيروت.

العبد رب، أحمد بن عبد الله .1431هـ/2010م.الأحساء نخلة. الأحساء، المملكة العربية السعودية.

العبد، خلود أحمد .2018م. استخدام تقنيات ثلاثية الأبعاد لتوثيق فنون التراث والحفاظ عليه. مجلة العمارة والفنون -العدد الحادي عشر، الجزء الثاني صفحات257-275، الرابط الإلكتروني: _ https://mjaf.journals.ekb.eg/article_20676_62b3dbd22b850c11ccf8 15d73bc81065b5.pdf12/10/2019

عكاشة، ثروت1900م. القيم الجمالية في العمارة الإسلامية. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

القرني، محسن بن فرحان، وآخرون.2002م. التراث العمراني في المملكة العربية السعودية. وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض.

مبارك، عبد الرحيم بن يوسف وأبو الحاج، زيد بن صالح. 2016م. مؤسسات التعليم التراثية في الأحساء. جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية.

محمود، سلوى أبو العلا وآخرون.2018م. معايير استخدام التصميم الباروميتري للمسطحات الجدارية ثنائية الأبعاد. مجلة التصميم الدولية، العدد الأول، المجلد الثامن، الصفحات 325-333 الرابط الإلكتروني: - http://www.journal.faa-design.com/pdf/8-1-zohny.pdf 12/10/2019

محمود، سلوى أبو العلا وآخرون،2018م. تأثير العناصر المتحركة على المعالجات الجدارية ومدي فاعليتها في التأثير على المتلقي. مجلة العمارة والفنون الإسلامية -الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، العدد السادس، أبريل الرابط الإلكتروني https://mjaf.journals.ekb.eg/article_20733_8db6238134944dfc7e29 09321c82f787.pdf 12/9/2019

محمود، سلوى أبو العلا. 2010م. العناصر الجمالية والتقنية لفن الرسوم المتحركة ودورها في توعية وتثقيف المجتمع بالتراث العمراني، مجلد المؤتمر الدولي الأول للتراث العمراني، جامعة الملك سعود، وزارة التعليم العالي.

محمود، سلوى أبو العلا، والبابا، ناهد شاكر.2005م. دور الابتكار في الحفاظ على الهوية المصرية في عصر العولمة. المؤتمر الدولي الثاني حول دعم الميزات التنافسية للصناعات والحرف، مجلس الوزراء.

محمود، سلوى أبو العلا، وفاروق، عبير أحمد. 2018م. القيم الجمالية للحلي الشعبية والاستفادة منها في استحداث معلقات معدنية. مجلة العمارة والفنون الإسلامية -الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، العدد الحادي عشر، الجزء الثاني، 325 -337 الرابط الإلكتروني: http://www.aaciaegypt.com/wp-content/uploads/2018/07

نبذة عن الأحساء، صحيفة الأحساء نيوز، نسخة محفوظة بتاريخ 10-04-2019 الرابط الإلكتروني. https://ar.wikipedia.org/wiki 10/11/2019

نبوي، أسماء محمد. 2013م.جماليات زخارف الأبواب النجدية بين تأصيل الهوية العربية والتفكير الإبداعي. مجلة العمارة والفنون، العدد الثاني عشر، الجزء الثاني- الرابط الإلكتروني https://mjaf.journals.ekb.eg/article_21303_4adc907607677133c301 d96b947dbf73.pdf

النعيم، مشاري بن عبد الله.2012م. إشكالية المحافظة على النسيج العمراني التاريخي: دراسة تاريخية لمدينة الهفوف. دار المنظومة، جامعة الملك فيصل، صفحات 173-224، الرابط الإلكتروني: - https://search.mandumah.com/Record/179256

الوايل، سعيد بن عبد الله .1431هـ/2010م. الأبواب والنقوش الخشبية التقليدية في عمارة المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. الرياض، دارة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

Al Hathloul, s.1996. The Arab Muslim City; Tradition, continuity and change in physical environment. Dar Al. sahan, Riyadh.

Alaab.K.Ahmed.Estekdam teqniat tholatheit Alabaad Letotheq fnon altoras , elhefath aleh.'Using 3D techniques to document and preserve heritage arts". Architecture and arts magazine.The eleven issue.The second part.P.257-275 Electronic link:- https://mjaf.journals.ekb.eg/article_20676_62b3dbd22b850c11ccf8 d73bc81065b5.pdf12/10/201915

Alaabd rab.A.Abdalla.(2010).Alahsa nakla "Al-Ahsaa Palm". Alahsaa.K.S.A.

Albakshy.A.ben Hassan.(2018).Men Alzakera Elahsaeia.safahat men Toras Elahsaa fi Elkarn Elashreen." Statistical memory pages from Al-Ahsaa heritage in twentieth century'.Bairout Lebnan.

Albasiony. Mahmoud0 (2018).Asrar Elfan Eltashkeiy. "Plastic art secrets". The world of book. Cairo.

Alkarany.M. ben Farhan.Others.(2002).Altorath Alomranyfi Almamlka Alarabia Alsoedia."Urban heritage in the Kingdom of Saudia Ministry of Municipal and Rural Affairs". Riyadh.

Alnaem.M.Abdallah.(2012).Eshkaliat Almohafatha ala elnasig elomrany eltarikey."The problem of preserving the historic urban fabric: historical study –city of alhfoufof" .dar almakzoma.King Faisal University.P 173-224. Electronic link:- https://search.mandumah.com/Record/179256

Alsaod.A.Kamis.(2010).Dor Almawared Altorasia fi ziadet hagm alhvaka alsiahia."The role of heritage resources in increasing the volume of tourist traffic". Case Study in Al-Ahsaa Governorate. King Saud University magazine.P:1-43.

Althmery.Mohamed ben Ahmed.(1392).Alfnon Alshaabia fi Elgezera Alarabia." - Folklore in the Arabian Peninsula".Demshek.soria.Print Arabia."

Alwail.saed ben Abdala.(2010).Alabwab weelnkosh Alkashabia eltaqledia fi emaret alsharqia belmamlka Alarabia Alsoedia. "Traditional wooden doors and carvings in the Eastern Province building", Kingdom of Saudi Arabia.Riyad.King Abdulaziz House.K.A.S.

Baakel.Sozan bent Salem.(1438). Herf men Aljezera Alarabia."Folklore from Arabian Peninsula". Jedda.K.S.A.

Mahmoud.S.Abuelella. (2018).Maaier estekdam eltasmem elprametry lelmostahat elgedaria thonaeiat alaabaad."Acriteria for using Parametric Design for two Dimentional wall sarfacess".International Design journal.volume 8 Issue 1. online on January 1.2018. Electronic link:- http://www.journal.faa-design.com/pdf/8-1-zohny.pdf 12/10/2019

Mahmoud.S.Abuelella.(2005).Dor alebtekar fi alhefath ala elhoweia almasria fi aser alawlama." The role of innovation in preserving the Eguptian identity in the era of globalization". The second international conference on supporting the competitive advantages of industries and crafts.council of Ministers.

Mahmoud.S.Abuelella.(2010).Elaanaser elgmalia ,elteqania lfan alrsom almotahareka mdorha fi taweaa , tasqef almogtamaa beltoras elomrany."The aesthetic and technical elements of animation art and its role in sensitizing and educating society on urban heritage".The folder of the first international conference on Urban Heritage.King Saud University.Ministry of higher Education.

Mahmoud.S.Abuelella.(2018).elqim elglalia lelholy elshaabia , alestefada menha fi estehdas moalqat maadania."The aesthetic values of folk jewelry and its use in the development of metal murale" . Architecture and arts magazine.The eleven issue. The second part.P:325-117 Electronic link:- http://www.aaciaegypt.com/wp-content/uploads/2018/07

Mahmoud.S.Abuelella.(2018).Taaser elanaser elmotahareka ala elmoaalagat elgedaria , lada faaliateha fi eltaaser ala elmotalqy." The Animated Elements in Mural Treatments And Its Effect On The Spectator". Architecture and arts magazine.The six issue. April.P:325-117 Electronic link: https://mjaf.journals.ekb.eg/article_20733_8db6238134944dfc7e2909321c82f787.pdf 12/9/2018

Mobark.A.Yosef,Abuelhag.Z.(2016).Moassat Eltaalem fi Alahsaa. "Heritage education institution in Al-Ahsaa" King Faisal University.K.S.A.

Nabawy.A.mohamed.(2013).Gamaliat zakaref alabwab elnagdia bain taasel alhoiaa elarabia ,eltafker elebdaey." Aesthetics of Najd doors between the rooting of Arab identity and creative thinking". Architecture and arts magazine.The twelve issue. The second part. Electronic link:- https://mjaf.journals.ekb.eg/article_21303_4adc907607677133c301d96b947dbf73.pdf

Okasha.Tharwat.(1900).Alqim Algamalia fi Alemara Elaslamia." Aesthetic values in Islamic architecture" Egyption General Book Authority. Cairo.

Saleba.gamel.(1994).Elmoagam Elfalsafi belalfaz Alarabia welfernsia weelglezia."The philosophical dictionary with Arabic, French and English words" G1.T1.Dar elktoob.Elebnani Bairout.

Shawqi.Esmael.(1999).Alfan weltasmem." Art and Design".the firest print. Publish alomrania. Cairo.

Wong, Wucius. 1972. Principles of two – dimensional design, van no strand Reinhold, New York, the United States of America.